

82 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " كرزجر عن ترك قبول الهدايا من الأخوان " الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. باب ذكر الزجر عن ترك قبول الهدايا من

- 00:00:01

الإخوان قال حدثنا محمد بن صالح الطبري قال حدثنا عبد الله بن عمران الاصفهاني بالري قال حدثنا يحيى بن دريس قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمس عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:19

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:34

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال رحمه الله تعالى ذكر الزجر عن ترك قبول الهدايا من الاخوان الهدايا بين الاخوان مما يزيد المحبة ويقوي من الصلة - 00:00:55

ويعمق الرابطة ولهذا جاء النهي عن رد الهدية لما تحققه الهدية من خير وقوة في التواصل وليس الامر راجعا الى حجم الهدية وانما هو راجع الى اعتبار المهدي لآخيه وذكره له - 00:01:21

واحتفائه به ولهذا الهدية وان كان قلت في ثمنها او قيمتها او نحو ذلك لها اثرها ولها فائدتها للناحية الاعتبارية التي يجدها الانسان من آخيه باعتباره له واهتمامه بشأنه وتقديره ما تيسر - 00:01:51

من شيء يوثق هذه الصلة والتواصل بينهما والهدية لا ترد الا اذا كانت الهدية في نفسها من الامور المحرمة المنهي عنها او كانت في باب من الابواب التي نهى عنها - 00:02:23

كهدايا العمال فانها غلول ويحرم اخذ الهدية في هذه الحال او اذا كانت الهدية اخذت هذا الاسم وهي في الحقيقة ليست هدية مثل ما يصنع بعض الناس يقدم الرشوة التي حرّمها الله سبحانه وتعالى - 00:02:53

ونهى عنها كما جاء بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم باسم الهدية الحديث لعن الله الراشي والمرتشي لو قدم الانسان رشوة وقال هذه هدية فان تسمية الباطل - 00:03:14

اه الاسماء الصحيحة لا يغير من حقيقته ومن كونه باطلا الشاهد ان الهدية بين الاخوان لها مكانتها العظيمة ولها آثرها المبارك بتمتين الاخوة الايمانية وجاء النهي عن ردها اورد رحمه الله تعالى حديث - 00:03:37

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين وهذا الحديث اشتمل على ثلاث وصايا عظيمة - 00:04:06

الاولى اجابة الداعي واجابة الداعي على على سبيل الوجوب انما هو في الدعوة الى الوليمة وليمة العرس وما سوى ذلك فانه لا يجب على خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى في ذلك - 00:04:25

اما دعوة الوليمة وليمة العرس فانه يجب عليه ان يجيب الداعي كما قال عليه الصلاة والسلام اجيبوا اه الداعي لكن اذا كان في مكان الدعوة او في تلك المناسبة التي دعي اليها - 00:04:48

امر منكراه محرم فانه لا لا ليس له ان يذهب الا اذا كان ذلك بنية اه الانكار الا اذا كان بنية الانكار وكذلك اذا كان له عذر كارتباط سابق
00:05:15 -

او نحو ذلك او مثلاً اعتلالاً في صحة او نحو ذلك فانه لا اه يجب عليه ولا يلزمه في مثل هذه الحالات اجابة الدعوة وقوله ولا ولا
تربوا الهدية ولا ترد الهدية وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة - 00:05:35

فيه الزجر والنهي عن رد الهدية والهدية لا ترد الا اذا كانت الهدية محرمة في نفسها او كان آآ كانت الهدية تحمل هذا الاسم اسم هدية
لكنه في في باب او مجال جاء النهي عنه مثل هدايا - 00:05:58

العمال ومثل الرشوة ان سماها مقدمها هدية او نحو ذلك وقوله لا تطرب المسلمين قوله ولا تضربوا المسلمين هذا فيه النهي عن
الضرب النهي عن الضرب ويتناول اه بعموم النهي - 00:06:26

عن ضرب الانسان لولده او لاهله او لخدمه او نحو ذلك ففيه النهي عن الضرب لكن جاءت آآ بعض الادلة في استعمال الضرب فيحمل
ذلك اه على ان الضرب لا يسار اليه ابتداء - 00:06:50

واذا وجد الضربة احتيج اليه لا يكون ضرباً شديداً لا يكون ضرباً شديداً وانما يكون الضرب اخر الدواء ويكون ايضا في حدود ما
يكون به التأديب لا ان يكون على سبيل فيه اضرار - 00:07:16

اه المظروف فان هذا مما لا يجوز قال ابو حاتم رحمه الله تعالى زجر النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذا الخبر عن ترك قبول
الهدايا بين المسلمين والواجب على المرء اذا اهديت اليه هدية ان يقبلها ولا يردّها ثم يثيب عليها اذا قدر ويشكر عليها واني لاستهت
للناس - 00:07:38

استعمال بعث الهدايا الى الاخوان بينهم اذ الهدية تورث المحبة وتذهب الضغينة قوله آآ رحمه الله تعالى ثم يثيب عليها وهذا من هدي
نبينا عليه الصلاة والسلام يقبل الهدية ويثيب عليها - 00:08:03

ومعنى انه يثيب عليها ان يكافى عليها بان يهدي اه الى من اهداه بمثل هديته او باحسن منها او نحو ذلك فيقبل الهدية و يثيب عليها
ويشكر عليها والشكر على الهدية قدر زائد على الثابة على الهدية - 00:08:21

قال ولقد حدثنا محمد بن المهاجر قال حدثنا الدارمي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال انبأنا الليث قال سمعت عبد الملك بن رفاعه
الفهمي يقول الهدية هي السحر ظاهر - 00:08:46

يقول الهدية هي السحر الظاهر يقصد بهذه الكلمة آآ ان لها تأثيراً على القلوب ان لها تأثيراً على آآ القلوب ولها اثر على اه القلوب نعم
قال حدثني ابراهيم بن ابي امية بتقاص قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال حدثنا سفيان قال لما قعد ابو حنيفة رحمه الله -
00:08:59

قال للناس مساور الوراق كنا من الدين قبل اليوم في ساعة حتى بلينا باصحاب المقاييس قوم اذا اجتمعوا صاهوا كانهم ثعالب ذبحت
بين ذبحت بين ضبحت قبحت بين النواويس قال فبلغ ذلك ابا حنيفة فبعث اليه بمال فقال مسافر هنا قبض المال اذا ما الناس يوماً
قايسونا بآبدة من الفتيات - 00:09:27

طريقة كآبة يعني معضلة آتيناهم بمقياس صحيح نصيب من طراز ابي حنيفة اذا سمع الفقيه بها وعآها واثبتتها بحبر في صحيفة.
يعني ان اه الهدية من الامور التي ايظاً تفيد او المجالات التي تفيد فيها انها تدرأ - 00:09:56

عن الانسان وفيها الذب عن عرضه فاذا علم عن شخص انه مثلاً تكلم فيه او يسيء اليه فقدم له هدية مناسبة حتى لا يذهب عنه
مثلاً ما في نفسه من امور - 00:10:21

ثائرة على اخيه فيلاطفه ويدراً اه شيئاً مما فيه نفسه بهدية يقدمها اليه فهذا فيه اه من الدفع بالتي هي احسن ما لا يخفى نعم قال
وانشدني الكريزي ان الهدية ان الهدية خلوة كسهل تختلب القلوب تدني البعيد عن الهوى حتى تصيره - 00:10:41

وقرباً وتعيد مضايغين العداوة بعد بعد بغدته حببياً تنفي السخيمة عن ذوي سحناء وتمتحن وتمتحن الذنوب. هذا يعدد يعني هذه
الفوائد للهدية اولاً في حلاوتها و كيف انها تؤثر في - 00:11:06

القلوب وانها تدني البعيد وتبعد الضغائن وتنفي ما في القلوب من سخائم فهذه كلها من الفوائد التي تترتب على الهدية قال انبأنا الحسين بن اسحاق الاصبغاني بالكاف وابراهيم بن محمد الدستواء بتستر قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتب عتبة الكندي -

00:11:27

تحدثنا بكار بن اسد لو لو مثلا قدر ان مثلا في في بلدك شخص تعلم عنه انه يضمن لك عداوة وربما انه مثلا يتكلم فيك او نحو ذلك وسافرت وحملت هدية جميلة - 00:11:54

وزرتة وقلت انا في سفري ذكرتک آآ هذه اشتريتها من المكان الفلاني وحملتها من اه لا اقصد بها الا شخصك ولاطفته كلاما جميل وقدمتها له هذي باذن الله سبحانه وتعالى تذهب من النفوس طغائن - 00:12:13

سخائم لكن كثير من الناس يعني يفضل في تعاملاته ان يميل الى العنف واذا كان يساء اليه يحاول ان يسيء للآخر بايضا شكل اكبر فكثير من الناس يفضل انه يتعامل بهذه المعاملة ولا يفكر - 00:12:38

يعني حتى انه لو عرض عليه مثل هذا العرض يعده ضرب من السفه كيف انه يعني يتجرأ علي ويسيء الي واذهب الى واقدم له هدية ربما بعض الناس يعد هذا نوع من الدناءة دناءة النفس او هذا من الخلق الذي لا ينهض له كله - 00:12:58

احد ولا يوفق له كل احد لا شك ان المسلم مطلوب منه ان يدفع بالتتي احسن ويداري اه الامور وممر معنا باب عند المصنف رحمه الله تعالى في المداراة والفرق بين - 00:13:19

المداراة المداينة وظرب هناك مثل جميل في اه المداراة وكيف انها يترتب عليها من الاثار الجميلة العوائد الحميدة نعم قال انبأنا الحسين بن اسحاق الاصبغاني بالكرج وابراهيم بن محمد الدستوائي بتستر قال حدثنا محمد بن عبيد بن عقبة الكندي - 00:13:39

قال حدثنا بكار بن اسود قال حدثنا اسماعيل بن ابان قال بلغ الحسن بن عمار ان ان اعمص يقع فيه وبعث اليه بكسوة فبعث اليه بكسوة يعني بعث اليه آآ ثياب وملابس جيدة بعث اليهم بكسوة - 00:14:04

فلما كان؟ ولما كان بعد ذلك مدحه الاعمش فقبل له كيف تدمه ثم تمدحه قال ان خيثم تحدثني عن عبد الله قال ان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها - 00:14:23

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى قال لنا هذان الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اهابه نعم يعني هذا الكلام كلام جميل القلوب جبلت على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها - 00:14:38

وما من شك ان الهدية ظرب من دروب الاحسان ضرب من ضروب آآ الاحسان. والنفس جبلت على حب آآ من آآ احسن اليها كما ان في الوقت نفسه جبلت على - 00:14:55

بغضي وكراهية من اساء اليها قال ابو حاتم رحمه الله تعالى قال لنا هذان الشيخان قال لنا هذان الشيخان يعني شيخه الحسين ابن اسحاق و شيخه الاخر ابراهيم بن محمد الذين - 00:15:10

الاذان يروي عنهما هذا الخبر قال اه قال لنا هذان الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ان هذا الحديث رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب جبلت على حب من احسن اليها. قال وانا اهابه - 00:15:30

الوان اهابه اي اه في نفسه شيء من اه الاسناد ولهذا وجدت هذه آآ الهيبة عنده والاسناد فيه اسماعيل ابن ابان وهو الخياط متروك للحديث. نعم قال والبشر مجبولون على محبة الاحسان وكراهية الاذى واتخاذ المحسن اليهم هيبا واتخاذ المسيء اليهم عدوا -

00:15:48

يستعمل مع اهل زمانه لزوم بعث الهدايا بما قدر عليه لاستجلاب مہبتهم اياه. ويفارقه تركه ويفارق بدون الهاء التي بعدها ويفارق تركه تركه مخافة مخافة بغدهم نعم يوصي بالناية بالهدية يقول لما يترتب عليها - 00:16:15

من استجلاب المحبة قال ولقد انشدني الابرش هدايا الناس هدايا الناس بعضهم ولبعض تولد في قلوبهم الوصال وتزرع في الضمير هوى وود وتكسو المهابة والجلال مصاد للقلوب بغير لغب وتمنح كالمحبة والجمال. ايضا هذا - 00:16:40

فوائد الهدية وثمارها واثارها انها تولد في اه القلوب الوصال وتزرع في الضمائر المحبة والوداد وتكسو ايضا المهدي المهابة اه الجلال

ثم هي ايضا مصائد للقلوب يعني تستجلب قلوب الناس ومحبتهم لك - [00:17:03](#)

بغير لغب اي تعب بغير لغب اي بغير تعب وتمنحك المحبة والجمال هذا كله اه فوائد تترتب على الهدية قال حدثني محمد بن سعيد القزاز قال حدثنا عبد الله بن لقمان البهراني النجراني قال حدثنا موسى بن ايوب قال حدثنا خداس ابن المهاجر عن الحسن -

[00:17:30](#)

من دينار عن ابن سيرين. قال كانوا يتهادون دراهم في الجوالقات والاطباق هذه الجوالقات اوعية من الخيش فكانوا يتهادون الدراهم بالجوالق والاطباق. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل ان يستعمل الاشياء على ما يوجب الوقت. ويرضى بنفاض القضاء ولا يتمنى ضد ما رزق - [00:17:53](#)

وان كان عنده شيء تافه يجب ان لا يتمتع من بطنه واستقلاله لان اهون ما فيه لزوم البخل والمنع ومن حقر شيئا منعه بل يكون عنده الكثرة والقلة في حالة السيان. لان ما يورثه الكثير - [00:18:20](#)

ومن الخصال اورثت تغيير الصغير بقدره في النعال من الفعال. نعم يعني اه اه آآ قوله وان كان عنده الشيء التافه يجب ان لا يتمتع من بذله يجب ان لا يتمتع من بذله فالهدية لا لا - [00:18:36](#)

يرجع اعتبارها لثمنها او اه او قيمتها بل اه ترجع الى الناحية المعنوية التي هي اه اعتبار آآ كبار المهدي اعتبار المهدي لك يعني قيمتك عنده هذي لها اثرها ما في مانع اظرب لكم - [00:18:54](#)

يعني مثلا لو ان احد المعتمرين اخذ بعض المساويك اخذ بعض المساويك ثم لما قابل بعض جيرانه قال هذا وانا في المدينة اشتريته لك وانا حملته المدينة لك شخصا واعطاها اياه كم له وقع في نفسه - [00:19:17](#)

كم له من الواقع في نفسه او مثل هذه الاشياء اليسيرة جدا قال ولو عودا من اراك يعني حتى لو كان عود من اراك ويعتبر شي يسير جدا سيكون له وقع - [00:19:38](#)

ويجد طعما وحلاوة لهذا المسواك وكل ما اشتكى فيه يتذكر يعني انك حملته ومن المدينة وقصدته به فمثل هذه الاشياء يعني لا يستحقر الانسان شيء اه لا يقول اما ان اقدم له شيئا سخيا جميلا ويليق بالمقام او لا لا تستحقر المتيسر - [00:19:53](#)

اه تهديه له المتيسر تهديه له والهدية لها اثرها حتى ولو كانت آآ شيئا قليلا نعم قال حدثنا عمر بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر بن الحبيب عن الاصمعي - [00:20:19](#)

قال دخلنا على الكهمص العابد فجاء بخمسة وعشرين بشرى حمراء. في بعض النسخ احدى عشرة يعني اقل عددا فقال هذا الجهد من اخيكم والله المستعان قال هذا الجهد من اخيك. يعني جاء تمرات او بسر - [00:20:35](#)

معدودات احدى عشرة تمر او احدى عشرة حبة من البسم وقدم وقال هذا الجهد من من اخيكم نعم قال وانشدني ابن الزنجي ان المنى عجب لله صاحبها لعل هتف امرئ فيما تمناه. وان ترى عبرا فان ترى عبرا في - [00:20:55](#)

ان معتبر يجري بها قدر فالله اجراه لا تحقرن من الاحسان محقرة احسن فعاقبة الاحسان حسناه. الشاهد من هذه الابيات قوله لا تحقرن من الاحسان محقرة يعني حتى لو كان - [00:21:16](#)

امرا يسيرا او يعد محتقر في اه او تافها عند الناس لا تحقر من آآ الاحسان شيئا قال حدثنا محمد بن عيوب بن مشكات من اشكال قسبة الاردن قال حدثنا ابو عقبة قال حدثنا سلمة بن عبد الملك الاوصي قال حدثنا المعافي ابن عمران قال سمعت ميمون يقول -

[00:21:32](#)

ومن رضي من خلة الاخوان بلا شيء فليواخ اهل القبور. اهل القبور قال هدفنا احمد بن محمد بن سعيد القيسي قال حدثنا محمد بن الوليد بن ابانا قال حدثنا نهين بن همام قال انشدني ابن مبارك - [00:21:57](#)

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا والعرف من يأتيه يحمل عواقبه ما ضاع عرف ولو اوليته حجرا نعم. قال سمعت يوسف بن يونس الفرغاني يقول بعث ابو السنور شاعر الى الامير ابي الاشعث بطبق بطبق ورد - [00:22:12](#)

يوم نيروز هدية وبعث اليه بهذه الابيات بعثنا ببرق تافه دون قدركم وما تبعث الاطياف للقل والكفر ولكن طرفا ان تزيد مودة فهل

تكرم فهل تكرمنا بالقبول وبالعذر لو كان بري حسب ما انت اهله اتاك اذن اذا روعي على طبق البر نعم قول هذا الشاعر - 00:22:34
فهل تكرمنا؟ تكرمنا بالقبول؟ هل تكرمنا بالقبول؟ الجواب انه لا يقبل يعني هذه الهدية لا تقبل وهذه الهدية من النوع الذي يجب ان يرد لانها هدية في مناسبة محرمة الذي هو عيد النيروز وهذا من اعياد المجوس - 00:23:02

فمثل هذه الهدية لا تقبل. فقلوه هل تكرمنا بالقبول الاصل ان يقال لا لا تقبل هذه الهدية وهذه ترتبط بعيد اه من الاعياد المجوس فالاصل في مثل هذه الهدايا عدم قبولها ومناصحة - 00:23:24

آآ المهدي نعم قال سمعت معكم محمد الهمداني يقول سمعت وزيرة بن محمد الغساني يقول قدم بعض بعض كتاب بعض الكتاب العسكر فاهدى اليه اخوانه وكان فيهم من من قعد به الحال فوجه اليه بدقة واسنان وكتب اليه لو تمت الادارة لو - 00:23:45

تمت الادارة جعلتها الارادة لو تمت الارادة ببلوغ النية فيه جعلت فداك ببلوغ النية فيه وملك ومملكة الجدة يعني الحظوظ النصيب الجده المال نعم سابقين الى برك ولا برزت امام المجتهدين في فضلك ولكن البضاعة قعدت بالهمة - 00:24:07

وقصرة مسامة اهل النعمة وكرهت ان تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك بالمبتدأ به ليمنه وبركته المبتدأ به الذي هو الدقة وبالمختتم به لطيبه ونفعه. المختتم به الاسنان - 00:24:34

مقتصر عن اسم التقصير فيه مقتصر عن اثم وفي بعض النسخ على اسم التقصير فيه هو الموجود من ستين ها؟ هو الموجود في السعودية موجود في الخطية نعم مقتصر على اسم التقصير فيه - 00:24:52

واما ما سوى ذلك فالمعبر عني في قوله في قول الله ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج والسلام انظر يعني هدية يعني بسيطة جدا - 00:25:10

لكن المعاني التي تستصحب الهدية المعاني التي تستصحب الهدية احيانا سبحان الله المعاني التي تستصحب الهدية تزيدها جمالا تزيدها جمالا وحيانا المعاني التي تستصحب الهدية تظعفها في مكانة الشخص اطرب مثالا على الاول والثاني - 00:25:26

يعني لو ان شخصا اخذ هدية من الامور الميسرة الامور الميسرة آآ الامور اليسيرة جدا واخذها لصاحبه ولما قدمها له قدم معها هذا الاعتذار. والله لما كنت هناك حتى يعني المال الذي للطعام كان قليل لكن ما احببت ان اتي الا وبيدي شيء واتحفك به ولا وجدت الا

هذا - 00:25:50

تري ومقامك اكبر من هذا وارجو ان تعذرني وسمع من هذا الكلام كم يكون لها من وقع وهي شيء يسير الاخر آآ جاء بهدية ثمينة جدا ثمينة جدا واعطاها شخص - 00:26:19

وقال هذه هدية لك ما كنت حقيقة جئت بها لك ولا قصدتك بها لكنني اردت ان اعطيها فلان وبحثت عن ما وجدته وخذها انت خذها انت واعطاها اياه بهذه الطريقة - 00:26:39

ما ما يبقى لها في في في نفسه مع ثمانتها وقيمتها في نفسها ما يبقى لها اي طعم وذاك الاول مع انها يسيرة جدا يكون لها طعم كبير جدا في - 00:26:56

في نفسه وهذا الان الشخص قدم لصاحبه الدقة والاسنان اه الدقة معروفة وهي ما يخلط مع الطعام من الازرار والتوابل بحيث يعطي الطعام شيء من نكهة فجاء له بهذه الثواب الهدية - 00:27:10

وجاء له بالاسنان نوع من الشجر يستعملونه في اه تنظيف اليدين وتنظيف الملابس واعطاه اعطاه اياه هدية ثم قدم هذا هذا الاعتذار اه الجميل نعم قال حدثنا محمد بن يوسف الارمني قال حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز الموصلي قال حدثنا محمد بن علي بن المفضل

المديني - 00:27:31

قال حدثنا عبد الله بن شعيب الزبيري قال حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي عن القاسم عن من المعتمر عن حميد بن معيوف عن ابيه قال كنت ممن شهد الحكم بن حنطة بمنج وهو يريد ان يموت وقد كان لقي من الموت - 00:27:58

شدة فقلت او قال اللهم هون عليه الموت. ولقد كان واثنى عليه وافاق من غشيته قال ومن من المتكلم؟ قال المتكلم انا. قال ان ملك الموت يقول اني بكل رجل سخي رفيق - 00:28:13

قال ثم كأن فضلة اطفأت فتيلة كان فتيلة اطفئت فمات ولما بلغ ابن هرمة شاعر موته فانشأ يقول سألوا عن المد والمعروف اين هما؟ فقلت انهما ماتا مع الحكم ماتا - [00:28:31](#)

مع الحكم اي المحاكم بن حنظل مات حكم بن حنطب صاحب القصة تقدم ماتا مع الرجل الموفي بزمته يوم الحفاظ اذ لم يوفى بالذمم ماذا بمنج لو تنبت مقابرها من التهدم بالمعروف والكرم؟ من التهدم وفي بعض النسخ المقدم - [00:28:48](#)
المقدم بالمعروف والكرم وهو اوضح نعم قال حدثنا محمد بن مهاجر قال حدثنا موسى محمد بن موسى الصمغي قال حدثنا عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم عن ابيه قال قيل للمغيرة بن شعبة - [00:29:13](#)

من لذتك قال الافضل على الاخوان قيل فمن احسن الناس عيشا؟ قال من عاش بعيثه غيره؟ قيل فمن اسوأ الناس عيشا؟ قال من لا يعيش بعيثه احد. نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر استخفاف التفرج عن الناس بقضاء الحوائج. قال حدثنا ابو عمرو محمد بن محمود النسائي قال حدثنا عميد بن زنجوية قال - [00:29:27](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من نفث عن اخيه كربة من كربة في الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة. ومن ومن يسر عن مغسل يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر على - [00:29:50](#)
مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه هذه الترجمة استحباب التفرج عن الناس بقضاء الحوائج اي حوائج الناس التي تعرض - [00:30:10](#)

لهم وهي تتنوع حوائج الناس فهذا مريض يحتاج مثلا الى علاج وهذا فقير يحتاج الى معونة وهذا كثيف يحتاج الى مثلا كذا فقطاء الحوائج والعمل على تفرج الكربات هذا مما اه يترتب عليه - [00:30:26](#)

من الخير والبركة والمنفعة العظيمة لمن يعمل على قضاء حوائج الناس وقد وردت فيه احاديث ومنها هذا الحديث حديث ابي هريرة الذي صدر اه المصنف رحمه الله تعالى به هذه الترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:49](#)

من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة من نفس عن اخيه كربة اي شدة يجدها هذه في هذه الحياة الدنيا من مرض مثلا يعاني فيه ويحتاج الى معالجة - [00:31:08](#)

او فقر او مشكلة معينة يحتاج فيها الى مساعدة او نحو ذلك فمن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر ومن يسر على معسر يكون مثلا اقرظه مالا - [00:31:28](#)

واعسر لما يستطع السداد فانظره الى ميسرة ويسر عليه الامر او خفف عليه ايضا من حجم الدين الذي عليه فمن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة. والله - [00:31:49](#)

وفي عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا الحديث مبني على اصل معروف اه من الاصول العظيمة في باب الجزاء ان الجزاء من جنس العمل. ان الجزاء من جنس العمل نعم - [00:32:09](#)

قال ابو هاجم رحمه الله تعالى الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين. والقيام بالكشف والقيام بالكشف عن همومهم وكروبهم وكروبهم لان من نفس كربة من كرب الدنيا عن مسلم نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن تحرى قضاء حاجته ولم - [00:32:25](#)

يقضى قضاؤها على يديه وكأنه لم يقصر في قضاؤها واكثر ما يكون في قضاء الحوائج استحقاق الثناء والاخوان يعرفون عند الحوائج. كما ان الاهل تختبر عند الفقر. لان كل الناس في - [00:32:45](#)

اصدقائي اصدقاء وشر الاخوان التخاذل لاخوانه وشر الاخوان التخاذل لاخوانه عند الشدة والحاجة. كما ان شر وشر الاخوان وشر الاخوان التخاذل عندك التخاذل الخادل. نعم وشر الاخوان الخادل لاخوانه عند الشدة - [00:33:00](#)

والحاجة كما ان شر البلاد بلدة ليس فيها خصف ولا امن. نعم. هذه هذا كلام جميل جدا يقول رحمه الله تعالى الواجب على المسلمين كافة نصيحة المسلمين الواجب على المسلمين وقد مر معنا - [00:33:21](#)

ترجمة خاصة بهذا عنده رحمه الله تعالى واورد حديث الدين النصيحة وورد حديث النصيحة لكل مسلم قال والقيام بالكشف عن

همومهم وكرهم يعني ان يحرص وهذا جزء من النصيحة التي - [00:33:41](#)

اه تكون تجاه اخوانه المسلمين ان يحرص على الكشف عن همومهم وكرهم لان من نفس كربة من كرب الدنيا عن مسلم نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة انظر آآ كلامه الجميل يقول اما ان تعمل على التنفيس حتى تزول الكربة عن اخيك او امر اخر دون ذلك.

قال ومن تحرى قضاء - [00:33:58](#)

حاجة اخيه ولم يقضى قضاؤها يعني لم يقدر قضاؤها على يدك فكأنه لم يقصر في قضائها فكأنه لم يقصر في قضائها يعني اما ان تعمل في اه على خدمة اخيك ومعونته حتى يزول هذا الكرب الذي عنده او تأمل على قضاء حاجته وان لم يتيسر قضاؤه -

[00:34:25](#)

ولم تقصر اه معه لم تقصر معه. فالشاهد ان العمل على قضاء حوائج المسلمين سواء بما يترتب عليه قضاء الحاجة او بالجد في ذلك وان لم تقضى على يدك لم يكتب ان تقضى حاجة اخيك على يدك لكن يكتب اجره انت - [00:34:50](#)

في سعيك ولهذا تجد بعض الناس يقول والله فلان ما قصر اجتهد لكن ما بيده شيء او ما حصل لكنه ما قصر مع انه لم يعني يثمر مثلا او لم يترتب على عمله وصنيعه حل لمشكلته لكنه يحس بانه قد اجتهد و - [00:35:11](#)

وبذل حتى وان لم تقضى على يدك قال وايسر ما يكون في قضاء الحوائج استحقاق الثناء ايسر ما يكون في قضاء حوائج

الناس استحقاق الثناء والاخوان يعرفون عند الحوائج - [00:35:30](#)

الاخوان يعرفون عند الحوائج. كما ان اهل تختبر عند الفقر كما ان اهل تختبر عند الفقر اذا كان الانسان ميسورا آآ بيده المال آآ اهله حبههم له زياد لكن اذا قلت ذات يده هذا الذي يمحس اهل - [00:35:47](#)

وهل هم معه في الرخاء والشدة والا اذا افتقر تتغير حالهم اه معه ونظرتهم اه اليه. قال لان كل الناس في الرخاء اصداق ان كل

الناس في الرخاء اصداق ما دام المال - [00:36:09](#)

اه موجود فالكل اصداق لكن اذا افتقر فهنا يتمحس الامر ويظهر آآ الصديق الصادق من غيره قال وشر الاخوان الخاذل. لاهوانه عند الشدة والحاجة شر الاخوان الخاذل لاهوانه عند الشدة والحاجة كما ان شر البلاد بلدة ليس فيها خصب ولا امن - [00:36:27](#)

قال وانشلني الكريزي خير ايام الفتى يوم نفع واستناع العرف ابقى مصطنع ما ينال الخير بالشر ولا يحسد ما ينال ما ينال الخير بالشر ولا يحصد الزارع الا ما زرع. ليس كل الدهر يوما واحدا ربما انحط الفتى ثم ارتفع؟ نعم - [00:36:53](#)

يعني امر الدنيا هكذا متقلب قد يكون الانسان اه في بعض ايامه اه ميسورة الحال وقد تتغير الامور وتتبدل فلا يكون بذلك. نعم. قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا احمد بن سعيد الدارمي. قال حدثنا بشير بن عمر - [00:37:16](#)

حدثنا الربيع قال حدثنا كان الحسن بن كان الحسن البصري يقول اداء حاجة اخي مسلم احب الي من من اعتكاف شهرين نعم هذا من اهتمام السلف رحمهم الله بامر قضاء - [00:37:37](#)

اه حوائج اه المسلمين وان المنفعة المتعدية المنفعة المتعدية مثل تفريج كربة من كرب المسلمين والمشي معه في تفريج كربته اهم من آآ العبادة القاصرة نعم. قال وانشلني علي بن محمد البثامي سابق الى الخير - [00:37:52](#)

بادر به وان من خلفك من تعلم وقدم الخير فكل امرئ فان من خلفك ما تعلمون ما تعلمون وقدم الخير فكل امرئ على الذي قدمه يقدم. نعم يعني آآ انت تعلم ما ستقدم عليه - [00:38:16](#)

فاحرص على ان تقدم امرا يسرك ان تلقى الله سبحانه وتعالى به قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد القيسي قال حدثنا محمد بن موسى البصري قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا ابو معمر شبیه بن شبیه الخطيب قال - [00:38:34](#)

لما هدر ابن ابن سعيد ابن العاص من الوفاة قال لبنیه يا بني ايكم يقبل وصيتي؟ يا بني يا بني ايكم يقبل وصيتي وقال ابنه الاكبر انا قال ان فيها قضاء ديني. قال وما دينك يا ابت؟ قال ثمانون الف دينار. قال يا ابت - [00:38:52](#)

ما اخذتها؟ قال يا بني في كريم سدنت خلته ورجل جاء ورجل جاءني في حاجة وقد رأيت سوء في وجهه من الحياء وبدأت

بحاجته قبل ان يسألها. يعني هذا الدين الذي تراكب عليه - [00:39:12](#)

كان ليست في امور من حاجته هو وانما كانت في حاجات الآخرين ما بمثل ما مثل به قال في كريم سددت خلته او رجل جاءني في حاجة وفيه الحياء لكنني سددتها عنه دون ان يسأل - [00:39:28](#)

سددتها عنه وقظيت حاجته دون ان يسأل هذا الدين الكبير الذي كان عليه كله كان في فحوائج الاخوان وقضائها. نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى حقيق على من علم الثواب ان لا يمنع ما - [00:39:50](#)

ما ما ملك من جاه او مال ان وجد السبيل اليه قبل هلول المنية ويبقى على عن الخيرات كلها ويتعسف على ما فات من المعروف والعاقل يعلم ان من سحب النعمة في دار الزوال لم يقل من فقدها. وان من تمام وان وان واهناً - [00:40:08](#)

واهناً واهناها واهناها اذا كان ابتداء من غير سؤال. نعم وان من تمام الصنائع واهناها اذا كان ابتداء من غير سؤال يعني مثل ما تقدم معنا في قوله ورجل جاءني في حاجة وقد رأيت السوء في وجهه من الحياء فبدأت بحاجته قبل ان يسألها - [00:40:28](#)

قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلب قال قال دخل ابو الهيثم الى الرشيد فقال سل يا ابا العتاهية فقال اذا كان المنال ببذل وجهه ولا قربت من ذاك - [00:40:53](#)

كالمنال يعني اذا كان المنال او الشيء الذي انال ببذل اه وجهي ببذل وجهه فلا قربت من ذاك المنال يعني اه لا قربت من ذلك المنال بان احصل عليه واناله. يعني المال الذي ساحصل عليه العطية التي ساحصل عليها. فيها اهانة - [00:41:08](#)

او فيها بذل بذل الوجه فلا قربت منه اي لا لا حصلت ولا نلت. اذا كان لا قل الا بهذه الطريقة قال وانشرني عبد العزيز بن سليمان يبقى الثناء وتنفت الاموال ولكل دهر دولة ورجال ما نال محمداً الرجال وشكره - [00:41:32](#)

الا الصبور عليهم المفضل. نعم هذا كلام جميل جدا في صنائع المعروف والاحسان ان الاموال التي بيد الانسان تنفذ ولا تبقى عنده لكن الثناء يبقى الثناء يبقى والذكر اه الجميل - [00:41:56](#)

يبقى يقول ما نال محمداً الرجال وشكرهم الا الصبور عليهم المفضل. يعني يصبر عليهم ويحتمل الاذى منهم وفي الوقت يحسن اليهم قال حدثني محمد بن عبد المهدي الشعрани قال حدثنا محمد بن يزيد طرصوصي قال حدثنا ابن عائشة قال قال ابي جاء - [00:42:18](#)

رجل الى يحيى بن طلعت بن عبيد الله قال له هب لي شيئاً. قال يا غلام اعطه ما معك فاعطاه عشرين الفا. فاخذها ليحملها فثقلت عليه. فقعد يبكي. فقال ما يبكيك؟ لعل لعل استقلتها وايزيدك؟ قال لا والله ما استقلتتها ولكن بكيت على ما تأكل الارض من كرمك. فقال له - [00:42:43](#)

ويحيى هذا الذي قلت لنا اكثر مما اعطيناك نعم يعني ان مثلك في هذا الكرم في هذا السخاء والبذل يعني لما مشيت بكيت ليس استقلالاً للهدية. وانما يعني تذكرت ان ان مثلك في في هذا الكرم يموت وتأكّل وتأكله - [00:43:06](#)

آ الارض نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب اللاحاح الحاق عند السعال في الحوائج لان شدة الاجتهاد ربما كانت سببا للحرمان والمنع وطالب الفلاح بالضارب بالقдах يبدو ايضا قوله هذا الذي قلت لنا اكثر مما اعطيت يعني - [00:43:33](#)

هذا موعظة وتذكرة وهي انفع من المال الذي اه اخذته قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب اللاحاق عند السؤال في الحوائج لان شدة الاجتهاد ربما كانت سببا للحرمان والمنع. وطالب للفلاح - [00:43:54](#)

سهم له وسهم عليه. فان اعطى وجب عليه الحمد وان منع لزمه الرضا بالقضاء. ولا يجب ان يكون سؤاله الا في ديار القوم ومنازلهم لا في المحافل والمساجد والمألا لان محمد ابن محمود النسائي قال حدثنا حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا جرير ابن عبد الحميد الطبي عن حنيف المؤذن قال قال - [00:44:14](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تسألوا الناس في مجالسهم ومساجدهم فتفحشوا فتفحشوه ولكن سلوهم في منازلهم فمن اعطى اعطى ومن منع منع. نعم. اه قول اه اه ابو حاتم رحمه الله تعالى - [00:44:38](#)

اه وهو يظرب المثل في توضيح اه اه توضيح طالب الطالب للفلاح يقول لان شدة الاجتهاد ربما كانت سببا لحرمان والمنع والطالب للفلاح بالضارب بالقдах بالضارب القдах. يعني هذا المثل غير لائق - [00:44:55](#)

هذا المثل غير لائق ولا مناسب ان يضرب مثلا الطالب للفلاح بالضرب بالكداح هذه من اعمال الجاهلية هذه من اعمال آآ الجاهلية سهم له اه سهم عليه هذا ضرب القداح هو الاستقسام بالالزام - [00:45:17](#)

آآ يعني كان آآ يصنعون ذلك آآ ليقدم او لا يقدم يفعل او لا يفعل او نحو ذلك والله سبحانه وتعالى عوض امة الاسلام عن مثل هذه الامور بالاستخارة التي جاء بها النبي الكريم - [00:45:38](#)

صلوات الله وسلامه عليه قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الذي ما اورده عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لا تسألوا الناس في مجالسهم ومساجدهم فتفحشوههم يعني يكون فيه - [00:46:03](#)

في سؤالهم على المأأ او بين الناس في ائداء له يعني قد يكون ليس متيسرا لا قد يكون فيه احراج له قد يكون يريد ان يعطيك ولا مثلا يرغب ان ان يعطي اه امام الناس او نحو ذلك لكن سلهم في منازلهم - [00:46:19](#)

يعني بينك وبينه ليكون آآ السؤال فمن اعطى ومن منع منع. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الذي قاله عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه اذا كان المسئول كريما فانه ان سئل الحاجة في نادي قومه ولم يكن عنده قضاء وتشور وخجل. تشور بمعنى خجل - [00:46:36](#)

تشور في في في اللغة هي بمعنى اخجل يعني يحصل له آآ خجل خزي امام امام المأأ يعني سئل وما عنده شيء قال ما عندي او لا املك الان ما اعطيك فيحصل له آآ - [00:47:01](#)

تشور ان يحصل له فخجل امام الناس واما اذا كان المسئول لئima ودفع المرء الى مسألته في في الحاجة تقع له فانه ان سأل في مجلسه ومسجده كان ذلك افضل - [00:47:19](#)

لحاجته لان اللئim لا يقضي الحاجة ديانة ولا مروءة انما يقضيها اذا قضاها طلبا للذكر والمحمدة في الناس على اني استحب للعاقل ان لو دفعه الوقت الى القد والمص ومس الحصى - [00:47:34](#)

ثم صبر عليه لكان احرى به من ان يسأل لئima حاجة لان اعطاء اللئim شين ومنعه حتف نعم يعني آآ يعني يقول ان اللئim اللعيم لو سئل اه لو سئل - [00:47:50](#)

لو لو سأل به بينه وبينه في منزله دون الناس لم يعطه لكن انسى له امام الناس في الغالب انه يعطيه لا لانه يعطي آآ للمدح لمدح الناس وثنائهم لكن يقول الذي اختار الانسان حتى ولو اشتدت به الامور ان لا يسأل - [00:48:07](#)

لئima نعم ولقد انشدني محمد بن عبد الله البغدادي اذا اعطى القليل فتصرف فان قليل ما يعطيك زين وان تكن العطية من دني فان كثير ما يعطيك شينه. نعم يعني فرق بين الشريف والدينء. الشريف ولو اعطى شيئا قليلا فانه زين. وامر جميل - [00:48:30](#)

لكن الدينء ولو اعطى شيئا كثيرا فانما يعطيك شين نعم قال انبأنا احمد بن محمد الفضل السجستاني بدمشق قال حدثنا علي بن خشرم قال سمعت سعيد بن مسلم بن قتيبة بن سلم الباهلي سمعت - [00:48:53](#)

سعيد ابن سلم ابن قتيبة ابن مسلم الباهلي سمعت سعيد ابن سلم ابن قتيبة ابن مسلم الباهلي يعني فيه تقديم وتأخير نعم يقول خرجت حاجا فمملت ومالت فمملت المحل فنزلت فمملت المحمل - [00:49:10](#)

فمملت المحمل فنزلت اسائر القطرات. واذا انا باعرابي فقال لي يا فتى لمن لمن الجمال بما عليها؟ قلت لرجل من باهلة قال يا الله ايعطي ايعطي الله باهليا كلما ارى؟ قال يا الله ان يعطى ان يعطي الله باهليا كل ما ارى. يعني هذا - [00:49:34](#)

الاعرابي في نفسه شيء على آآ الباهلي نعم او الباهلي قال فاعجبني ازدرائه بهم وما هي صورة فيها مئة دينار فرميت بها اليه. قال جزاك الله خيرا وافقت مني حاجة. وقل بها - [00:49:56](#)

ابي ايسرك ان تكون الجمال بما عليها لك وانت من باهلة قال لا قلت ايسرك ان تكون من اهل الجنة وانت باهلي؟ قال بشرط الا يعلم اهل الجنة عني من باهلة - [00:50:13](#)

فقلت يا اعرابي الجمال بما عليها لي وانا من باهلة. قال فرمى بالصرة الي فقلت سبحان الله ذكرت انها وافقت منك حاجة قال ما يسرني ان القى الله ولباهلي عندي يد - [00:50:26](#)

وحدثنا به المأمون فجعل يتعجب ويقول ويهك يا سعيد ما كان اصبرت عليه يعني هو هذا السعيد السعيد الذي هو سعيد ابن سلم آآ الباهلي يعني هو من باهلة ويروي هذه القصة في لهذا الاعرابي الذي يذم باهنة - [00:50:40](#)

ينتقدهم ويقع في آآ فيهم ينتقصهم بهذا الانتقاص. ولا شك ان اه اه رواية مثل هذه الامور من القبيح يعني من القبيح بالانسان ان يروي مثل ذلك ولا وهذا هذا الذي يرويه هو انتقاص لقبيلته - [00:51:04](#)

نقاص لقبيلة قبيلته وازراء بهم فهو عموما ماء مذموم فكيف اذا كان آآ نقل الانسان للانتقاص من من قبيلته هو ولهذا يقول المأمون قال له فجعل يتعجب ويقول ويحك يا سعيد ما كان اصبرك علي - [00:51:27](#)

ما كان اصغر ركعة يعني كيف انه كان ينتقصكم هذا الانتقاص وتسمع له ثم ايضا تروي خبره بهذه الطريقة لكن هذا الذي آآ يعني صنعه آآ سعيد آآ ابن سلم الباهري مما انتقده - [00:51:50](#)

يعني اهل العلم ومن ذلك ما نقل عن عمر ابن شبة قال رأيت سعيد بن سلم وكان من عقلاء الرجال ولقد اساء حين اشاع على قومه مثل هذا ولقد اساء حينما اشاع على قومه مثل هذا - [00:52:10](#)

قال حدثنا محمد ابن الرقام قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا حاشم بن القاسم قال سألت مسلم بن قتيبة حاجة حاجة فقضاها ثم سألت اخرى فانتهرني وقال حاجتين في حاجة او قال على الريق ثم دعا بالطعام فلما تغدى قال - [00:52:32](#)

حاجتك اما سمعت قول الصبيان اذا تغديت وطابت نفسي وليس في الحق غلام مثلي فليس في الحي غلاما مثلي فليس في الحي غلام مثلي الا غلام قد تغدى قبلي الا غلام قد تغدى قبلي - [00:52:53](#)

نعم. قال انبأنا امر بن محمد؟ قال حدثنا الغلابي. قال حدثنا محج بن سابق عن اطاع بن مصعب. قال قال ابو عمرو المنذر قال اعطيت مسلم بن قتيبة في حاجة وكان له صديق من اهل الشام فكلمته ان يكلمه في حاجة وجعل يقول اليوم غدا - [00:53:15](#)

علي فجعل يقول اليوم غدا يعني كل ما جاء قال اليوم واذا جاء المرة الثانية قال غدا فاصبح هكذا يؤخرها اليوم غدا غدا وحاجته آآ اه لا لا تزال تتأخر قال فطال علي اي الوقت والزمان. وقد كان يعرفني فدعاني فقال يا ابا عمر انك - [00:53:33](#)

هنا قلت نعم اطالبك بحاجة مز كذا وكذا وصلتني فيها فلان فظهك وقال قد كنت اراك قد احكمت الاداب لا تستعن الى من تطلب اليه حاجة بمن له عنده طعمة - [00:53:57](#)

وانه لا يعثر على طعمته ولا تستعين بكذاب فانه يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب. ولا تستعين باحمق فان الاحمق بنفسه ولا يكون عنده شيء ولا يبلغ لك ما تريد. وانصرفت فقل بيكفيني هذا. قال لا ولكن تقضى لك حاجتك - [00:54:10](#)

فقضاها. نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب للعاقل ان يتوصل في قضاء حاجته بالعدو ولا بالاحمق ولا بالفاسق ولا بالكذاب ولا بمن له عند المسئول طعمه. نعم ولا بمن له عند المسئول طعمة مثل ما تقدم معنا - [00:54:30](#)

في القصة المتقدمة قال لا تستعن الى من تطلب اليه حاجة بمن له عنده طعمة لماذا؟ لانه مشغول بحاجة نفسه وليس مهتما بحاجتك نعم. ولا يجب ان يجعل حاجتين في حاجة ولا ان يجمع بين سؤال متقاض ولا يظهر - [00:54:48](#)

شرع الحرص في اقتضاء حاجته. فان الكريم يكفيه العلم بالحاجة دون المطالبة والاقتضاء. ولقد انشدني منصور بن محمد القريري واذا الى كريم حاجة فاصبر ولا تقل ملولا. لا تظهرن شرح الحريص ولا تكن عند السؤال اذا - [00:55:09](#)

الى وانشدني محمد بن اسحاق الواسطي واذا طلبت الى كريم حاجة فحضوره يكفيك والتسليم واذا رآك مسلما عرفة الذي حملته فكأنه ملزوم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى العاقل لا يتساخط ما اعطي وان كان تافها. يعني هذا الكلام الذي - [00:55:29](#)

فذكره هذا الناظم قال فاذا رآك مسلما عرف الذي حملته فكأنه ملزوم يعني هذا مثل ما اه تقدم معنا في وصية اه لما حضرت ابن سعيد ابن العاص الوفاة في وصيته لابنه - [00:55:53](#)

قال ورجل جاءني في حاجة وقد رأيت السوء في وجهه من الحياء ورأيت السوفي وجهه من الحياة فبدأت بحاجته قبل ان يسألها نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى العاقل لا ما اوطي وان كان تافها. لان من لم يكن له شيء فكل شيء - [00:56:17](#)

ربح ولا يجب ان يسعى للحاجة كل انسان فرب مهروب منه انفع من المستغاث اليه. ولا يجب ان يكون سائل متشفعا لآخر ولا يجب ان يكون ان يكون سائل متشفعا لآخر لان من لم يقدر على ان يصبح فلا يجب ان يحمل على عنقه اخر - [00:56:38](#)

ومن سنل فليبذل لان مال المرء نسوان له ما قدم ولورثته ما خلف واقرب الاشياء في الدنيا زوالا المال والولاية والتعامل للصنيعة بالتحفظ عليها احسن من ابتدائها. ومن غرس ومن غرس ومن غرس ومن - [00:56:57](#)

او من غرس غراسا فلا يظن بالنفقة على تربيته فلا تذهب النفقة الاولى ضياعا حدثني محمد بن ابي علي الخلادي قال حدثني محمد بن ابي ايوب الربيعي قال حدثنا عبد الكريم بن محمد الموصلي قال حدثنا حدثنا ابي قال سميت ابا حدث - [00:57:14](#)

حبيب بن عوف يقول وقف على باب مالك بن طوق الرهب اشهرا فلم اصل اليه ولم يعلم بمكاني ولما اردت طرافة بلبل الحاجب اتأذن لي اليه ام انصرف؟ قال اما الان فلا سبيل اليه. قلت فايصال رقعة؟ قال لا ولا يمكن هذا ولكن هو - [00:57:32](#)

وغاربنا اليوم الى بستان له. فاكثبوا الرقاة وارمي بها في موضع ارانيه الحاجب فكتبت لامري لئن حجبني العبيد عنك فلم تحجب القافية سارمي بها القافية يعني الشعر نعم. سارمي بها من وراء جدار شنعاء شنعاء تأتيك بداهية - [00:57:52](#)

تصم السميع وتعم البصير ومن بعدها تسأل العافية تفعل العافية وكتب بها ورميت بها ورميت بها من المكان الذي ارانيه الحاجب. فوقعت بين يدي فوقعت بين يديه فاخرجها فنظر فيها - [00:58:15](#)

فقال علي بصاحب الرقعة فخرج الخادم وقال من صاحب الرقعة؟ فقلت انا فادخلت عليه قال لي انت صاحب رقعة؟ قلت نعم تراني في انشطته فلما بلغت ومن بعدها تفعل العافية؟ قال لا بل نسأل العافية - [00:58:32](#)

من قبلها ثم قال حاجتك وعن فعن شئت اقول ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ماذا اصبحت من الجواد المفضل وان قلت اغناني كذبت وان اقول ظن الجواد بماله ان لم ان لم يجمل فاختر لنفسك ما اقول فاني لابد - [00:58:49](#)

ساخبرهم وان لم اسأل قال اذا والله لا اختار الا احسنها كم اقامت ببابي؟ قلت اربعة اشهر قال يؤتى بعدد ايامه الوف فقبضت مائة وعشرين الف درهما سمعتم احمد بن ناصر بن نوفل يقول سمعت ابا داؤود السنجي يقول كان كان ببغداد رجل يقال له - [00:59:09](#)

ابن ابن الهفد فمر يوما الهفت. ابن الحف فمر يوما على سائل واقفا على الجسر وهو يقول اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني فقال له تسأل ربك حوالة ربك تمرة استمرة هذا - [00:59:32](#)

الرجل سؤال الناس وو واخذ حاجته من الناس وتعود على السؤال حتى انه لما اراد ان يدعو الله عز وجل دعا بهذه الدعوة قال اللهم ارزق المسلمين حتى يعطوني اللهم ارزق المسلمين مما تعودوا واستمرأه من - [00:59:51](#)

سؤالي الناس كان كانت دعوته بهذه الطريقة فقال له تسأل ربك الحوالة يعني اسأل الله عز وجل مباشرة ارزقني وانت خير الرازقين ونسأل الله الكريم ان ينفعا اجمعين بما علمنا وان وان يصلح لنا شأننا كله - [01:00:15](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [01:00:37](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - [01:00:59](#)

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:23](#)

- [01:01:42](#)